AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

www.daralhayat.com

السبت ٢١ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٦٩٨

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 21 JUNE 2003 ISSUE NO 14698

اعتقال ٣ سعوديات في مكة والعثور على اسلحة

□ جدة - جميل الذيابي

■ كشف مصدر امني موثوق به لـ «الحياة» ان سلطات الامن السعودية اوقفت مساء اول من امس ثلاث سيدات سعوديات، برفقتهن طفلان، في شقة في مكة المكرمة وجدت في داخلها كميات من الاسلحة والذخائر.

وأوضح المصدر ان النسوة الثلاث هن زوجات لثلاثة من الذين اعتقلوا الاسبوع الماضي في مكة في اطار ما يعرف بـ «مجموعة شقة الخالدية» التي اعتقل في اطارها اثنا عشر شخصاً بينهم سبعة سعوديين وثلاثة تشاديين ومصري وشخص مجهول الهوية اضافة الى مقتل خمسة آخرين واستشهاد اثنين من رجال الامن واصابة خمسة آخرين وعدد من المدنيين.

ولم يحدد المصدر اسماء ازواج السيدات الثلاث واشار الى ان الشقة تقع في حي الخالدية - ٢ وعلى بعد كيلو متر واحد من شقة عمارة العطاس في حي الخالدية - ١ التي ضبط افراد المجموعة فيها.

واوضح المصدر انه عثر في الشقة على اربع رشاشات وعدد من المخازن المعبأة بالذخيرة ومسدس وكمية من الذهب ومبلغ مالي، وان النسوة الثلاث يخضعن الآن للتحقيق.

الى ذلك وفي تطور مفاجئ بشأن المعتقلين السعوديين في غوانتانامو نفت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ان يكون لأي من المعتقلين صلة بها او ان تكون كلفت اياً منهم القيام بمهمات اغاثية تابعة لها في افغانستان قبل ان يتم القبض عليهم هناك في اطار الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الاميركية ضد معاقل حكومة طالبان وتنظيم «القاعدة».

واكدت الهيئة في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه انها «لم تكلف احداً من هؤلاء بأي عمل اغاثي في افغانستان». ودعت الصحف ووسائل الاعلام المختلفة الى «توخي الحيطة والحذر والدقة الشديدة في نشر مثل تلك المعلومات غير الصحيحة» التي قالت انها «قد تؤثر في العمل الاسلامي الاغاثي في وقت تكثر الاتهامات الباطلة المستندة الى المعلومات الزائفة ضد المنظمات والهيئات الاسلامية والاغاثية على وجه الخصوص».

وجاء بيان الهيئة - وهي الذراع الاغاثية الخيرية العالمية لرابطة العالم الاسلامي - على خلفية تصريحات صحافية لذوي المعتقلين من السعوديين في غوانتانامو والتي تشير الى ان ابناءهم من المعتقلين كانوا يقومون بمهمات اغاثية تابعة للهيئة في افغانستان قبل ان يقبض عليهم.

احبطت عملية خططتها "القاعدة" لتفجير السفارة الاميركية

باريس تكشف تمويلاً عربياً لـ "مجاهدين خلق"

□ باريس - رندة تقي الدين

■ رجح مصدر قضائي فرنسي قريب من القاضي جان لوي بروغيير، الذي يتولى ملفات الارهاب، احتمال أن يلجأ بروغيير الى اصدار قرار باعتقال زعيمة منظمة «مجاهدي خلق» مريم رجوي، بعد الانتهاء من استجوابها اليوم (السبت). وكانت رجوي اوقفت في مقر الاستخبارات الفرنسية (دي اس تي) على سبيل التحقيق عقب دهم المقر العام لمنظمتها في ضاحية باريس.

الى ذلك كشف المصدر ان اعتقال اسلاميين متورطين في عملية التفجير التي تمت في مدينة جربه التونسية، مكّن فرنسا من احباط عملية كان يخطط لها تنظيم «القاعدة» لتفجير السفارة الاميركية في باريس بواسطة طائرة موجهة عن بعد، وهي وسيلة يصعب التصدي لها، وكانت باريس ابلغت التفاصيل الى الاميركيين. ووصف المصدر التنسيق الاميركي - الفرنسي في مجال مكافحة الارهاب بأنه واسع وجيد وبمستوى علاقات التحالف بين البلدين.

وأوضح المصدر ان مراقبة منظمة «مجاهدي خلق» وجمع المعلومات عنها طوال السنتين الاخيرتين تمت بالتنسيق مع الولايات المتحدة، خصوصاً مع المكتب الفيديرالي للتحقيقات (أف بي اي)، باستثناء عملية دهم مقر المنظمة التي نفذت من دون إبلاغ الجانب الاميركي بها، وأكدت مصادر ديبلوماسية اميركية لـ «الحياة» انها فوجئت بها.

وكان بروغيير والسلطات القضائية اعتبرا ان «مجاهدي خلق» اصبحت خطيرة، لأنها منضبطة وغنية ومتطرفة ولديها حسابات مالية تمكنت الشرطة القضائية من الكشف عنها في فرنسا والمانيا وبريطانيا وتركيا وعمان ودبي، وهي بأسماء جمعيات مختلفة.

التتمة في الصفحة (٦)

باول يتبنى موقف اسرائيل ويتوعد "حماس" ويوجه تهديدا شديدا الى سورية ومصالحها

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ حضّ وزير الخارجية الاميركي كولن باول خلال زيارته لاسرائيل والضفة امس رئيس الحكومة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) على الاسراع في تسلم مسؤولية الامن في شمال قطاع غزة وبيت لحم وعدم انتظار التوصل الى هدنة. كما دعاه الى «وضع حد نهائي للارهاب»، معتبراً ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «عدو للسلام» وان على المجتمع الدولي ممارسة الضغوط عليها. (راجع ص ٤ و٥)

من جهة اخرى، تبنى باول الموقف الاسرائيلي من سورية عندما قال ان التدابير «المحدودة» التي اتخذتها ضد الفصائل الفلسطينية «غير كافية على الاطلاق»، وأضاف: «اتصلنا بالسوريين لنبلغهم» ذلك و«سنواصل الضغط عليهم بالعمل مع المجتمع الدولي». وقال: «سنقول لسورية بشكل واضح انها طالما لم تسلك هذه الطريق الاكثر ايجابية التي وضعناها لها فإن علاقاتها مع الولايات المتحدة لن تتحسن كما سيؤدي الامر في نهاية المطاف الى التأثير في مصالحها».

وجاء هذا الموقف متطابقاً مع موقف وزير الخارجية الاسرائيلي سلفان شالوم الذي اكد خلال لقائه باول صباح

التتمة في الصفحة (٦)

حديث ضاحك بين «ابو مازن» والوزير باول قبيل محادثات اريحا امس. (ا ف ب)

تحذير في بغداد من بيع اليهود أراضي ونتانياهو متفائل بنفط عراقي لإسرائيل

قصف أميركي عشوائي رداً على المقاومة وبيرل يعترف: صدام لم يكن خطراً مباشراً

□ بغداد - عبداللطيف السعدون
□ واشنطن - سلامة نعمات
□ لندن، برلين - «الحياة»

■ للمرة الأولى اعترف مستشار وزير الدفاع الأميركي ريتشارد بيرل بأن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين «لم يكن يشكل خطراً مباشراً على الولايات المتحدة»، وبأن أسلحة الدمار الشامل لم تكن السبب الرئيسي لشن الحرب على العراق. وقال ان الولايات المتحدة ستبقي قوات في هذا البلد لفترة ليست محددة، فيما ردت القوات الأميركية على عملية للمقاومة في الفلوجة بقصف عشوائي طاول منازل (راجع ص ٢ و٣ و٤).

وعلمت «الحياة» ان ضابطين عراقيين سابقين من الوحدات الخاصة اعتقلا في بغداد. وأصيب جندي أميركي بشظايا قذيفة يدوية ألقيت عليه في حي الأعظمية في العاصمة العراقية. وكانت القوات الأميركية تعرضت لهجوم مزدوج بالصواريخ، استهدف جنوداً يحرسون محطة الكهرباء في الفلوجة.

الى ذلك، انتقد إمام مسجد عبدالقادر الكيلاني في بغداد قوات الاحتلال في خطبة صلاة الجمعة، وقال: «اليهود باتوا يدخلون الى العراق فرادى فرادى، مدنيين وعسكريين ويقيمون مصالح ويشترون الممتلكات والمصانع والمصالح والشركات، وأبناء العراق يشتغلون عندهم عملاء وسماسرة». وأضاف: «هذا حرام... حرام على أهل العراق أن يبيعوا أرضهم لليهود وأن يتعاملوا معهم بهذه الطريقة». تزامن ذلك مع توقع وزير المال

التتمة في الصفحة (٦)

"اختفاء" فريق من الاستخبارات العراقية كلفه صدام شراء شقق في موسكو وباريس!

□ بغداد - «الحياة»

■ كشف ضابط سابق في الاستخبارات العراقية أن الرئيس المخلوع صدام حسين أوفد قبل الحرب فريقاً من ضباط الاستخبارات إلى عواصم تربطها بالعراق صلات متميزة، مثل موسكو وباريس، لشراء شقق سكنية فيها، من أجل إقامة أفراد أسرته وأسر كبار القادة والمسؤولين، عند اتساع العمليات العسكرية الأميركية.

وقال الضابط، الذي رفض كشف اسمه، لـ«الحياة» ان صدام وضع بتصرف الفريق خمسين مليون دولار، لتسديد أثمان الشقق، على أن تصرف بالتنسيق مع السفارة العراقية في البلد المعني. وزاد ان مسار العمليات العسكرية وإطاحة النظام في بغداد سريعاً لم يتيحا للفريق استكمال صفقات الشراء، ولا يُعرف أين استقرت المبالغ التي خصصت لها.

قضايا لا تموت في قمة البحر الميت اليوم: فلسطين والعراق ومستقبل الشرق الأوسط

□ عمّان - إبراهيم خياط

■ فرضت سلطات الأمن الأردنية اجراءات أمن مشددة في محيط منتجعي «ماريوت» و«موفنبيك» عند البحر الميت، حيث تفتتح اليوم فاعليات قمة دولية تخصص في صورة أساسية للبحث في مستقبل منطقة الشرق الأوسط وفي دفع عملية السلام بعد حرب العراق.

وتعقد القمة التي دعا إليها «المنتدى الاقتصادي العالمي» تحت رعاية الملك عبدالله الثاني وبحضور نحو ١١٠٠ شخصية عربية ودولية من ٦٥ دولة، من بينهم الرئيس حسني مبارك والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والأمين العام للمجلس الأوروبي خافير سولانا والأمين العام للحلف الأطلسي لورد روبسنون.

ويتصدر موضوع السلام الفلسطيني - الإسرائيلي ومستقبل العراق وإعادة بناء الدولة في الشرق الأوسط القضايا المعروضة على المؤتمرين الذين سيشاركون على مدى ٣ أيام في ٧٠ جلسة يحضرها ١١ رئيس دولة أو حكومة و٣٦ وزيراً و١٩ سفيراً و٢١ رئيساً لمنظمة عالمية و٢٠ رئيساً لمنظمات غير حكومية وسبعة من كبار الرموز الدينية لمختلف الأديان.

وقال كلاوس شواب، رئيس «المنتدى الاقتصادي العالمي» لـ«الحياة»: «غرضنا من عقد هذا المنتدى الاستثنائي في الأردن هو مساعدة جهود السلام بعد التغيرات الجذرية التي عرفتها المنطقة». واعتبر عقل بلتاجي رئيس سلطة منطقة العقبة الاقتصادية لـ«الحياة» ان «اختيار الأردن أتى دليلاً إلى نقل اهتمام العالم إلى المنطقة العربية وشجونها».

وسجل ارتفاع عدد الجلسات التي سيجلس فيها المشاركون وكثيرون منهم عرب، جنباً إلى جنب مع مشاركين إسرائيليين، أبرزهم زعيم حزب العمل شمعون بيريز الذي ترافقه على خلاف ما شهدته قمة دافوس الأخيرة في شباط (فبراير) الماضي، مجموعة كبيرة من رجال الأعمال والمسؤولين الإسرائيليين.

مقاتلتان بلجيكيتان تعترضان طائرة لبنانية كانت تحلق "بصمت"

أميركا: سائق شاحنة يعترف بلقاء بن لادن وتكليفه المساعدة في تفجير جسر بروكلين

□ واشنطن، باريس، بيروت - «الحياة»

■ اعلن وزير العدل الأميركي جون اشكروفت ان الاميركي - الكشميري المولد أيمن فارس الذي يعرف ايضاً بـ«محمد رؤوف» ويعمل سائق شاحنة في ولاية اوهايو، اعترف في صفقة مع محكمة في الكسندريا (ولاية فرجينيا) بانه التقى اسامة بن لادن في افغانستان العام ٢٠٠٠، وواصل حتى مطلع هذا العام، مساعدة تنظيم «القاعدة» في التخطيط لشن هجمات في الولايات المتحدة، من بينها خطة لتدمير جسر بروكلين في نيويورك.

وأوضح أشكروفت ليل اول من امس، ان فارس (٣٤ عاماً) التقى مطلع العام ٢٠٠٢ خالد الشيخ محمد، «العقل المدبر» لهجمات ١١ ايلول (سبتمبر)، والذي كلفه جمع معلومات عن سبل الحصول على «أدوات تلحيم بالغاز» لإستخدامها في قطع كابلات جسر بروكلين، وادوات اخرى لتخريب سكك قطارات في واشنطن.

واعتذر فارس لاحقاً في رسالة الكترونية لصديق في باكستان، عن عجزه عن الحصول على الأدوات، وحذر من صعوبة استهداف جسر بروكلين بسبب الإجراءات الأمنية المشددة هناك، وذلك بعد استطلاعه الموقع. وقال ان «القاعدة» كانت كلفته قبل ذلك في كراتشي، جمع معلومات عبر شبكة «الانترنت» عن طائرات خفيفة، اراد التنظيم استخدامها في تهريب اعضائه،

التتمة في الصفحة (٦)

صحيفة اميركية تعترف: وثائق مزورة تدين علاقة غالاوي وصدّام

٣

٨٠ ألفاً يشاركون في تشييع نحناح في الجزائر

٦

انتخابات الكويت: منافسة بين الاسلاميين تهدد فرص معظمهم

١٦

ISSN 0967-5590

معتقل جديد في قضية تفجيرات الدار البيضاء

المغرب: الأمير هشام بن عبدالله يزور الصحافيين المرابط والعلوي في المستشفى

□ الرباط - محمد الأشهب

■ ذكرت مصادر قضائية ان قاضي التحقيق في محكمة الاستئناف في الرباط استمع أمس الى افادات الصحافي مصطفى العلوي مدير «الاسبوع» على خلفية نشره رسالة مزعومة لتنظيم «الصاعقة» الذي تبنى المسؤولية عن هجمات الدار البيضاء، وأوضحت ان الصحافي المغربي (٦٠ عاماً) يخضع للتحقيق بموجب قانون مكافحة الارهاب وليس قانون الصحافة، وقدم محامو العلوي طلباً الى الادعاء العام بالتحقيق معه من دون اعتقاله. ولم تبت المحكمة في هذا الطلب الذي يعتقد انه أحيل الى قاضي التحقيق.

وكان مقرراً في غضون ذلك تقديم ثلاثة صحافيين آخرين من مدينة وجدة الى قاضي التحقيق بسبب نشر مواضيع اعتبرت «اشادة بالهجمات».

وكان الأمير هشام بن عبدالله، نجل شقيق الملك الراحل الحسن الثاني، زار الصحافيين علي المرابط ومصطفى العلوي في مستشفى في الرباط، نقلا اليه منذ فترة اثر تردي أوضاعهما الصحية، الأول نتيجة استمرار اضرابه عن الطعام لفترة تزيد على الأربعين يوماً، والثاني بسبب تداعيات مرض السكري. وتمت الزيارة بعد منح وزارة العدل اذناً للأمير هشام بذلك.

في غضون ذلك استمر الجدل

التتمة في الصفحة (٦)

اشتباكات عشائرية في الاردن واتهامات للحكومة وتجمع أمام القصر يطالب بإعادة الانتخابات

□ عمان - باسل رفايعة

■ عمت الاحتجاجات على نتائج الانتخابات الاشتراعية أنحاء الأردن، واشتبكت العشائر في مواجهات أدت إلى اصابات بين أفرادها. وتجمع مئات أمام القصر الملكي منددين بالإجراءات الحكومية التي «انطوت على تساهل» إزاء استخدام البطاقات الانتخابية، ومطالبين بإعادة الاقتراع.

في مدينة معان جنوب المملكة، عقد ممثلو العشائر الكبيرة اجتماعاً أمس، طالبوا فيه باعادة الانتخابات في هذه المنطقة التي خصص لها القانون مقعدين في المجلس النيابي. وانصبت الاعتراضات على «عدم وجود قوائم انتخابية في مراكز الاقتراع، مما نتج منه لجوء كثيرين الى التصويت أكثر من مرة، بعد طمس الختم المائي» الذي مهرت به السلطات البطاقات بعد الاقتراع.

وروى سكان في المدينة لـ«الحياة» أن «لجان الاقتراع الرسمية تساهلت مع الناخبين الذين زوروا البطاقات على رغم أن الأحزاب لم تطرح مرشحين فيها». ولفت أحد منظمي الاجتماع إلى أن «القانون الإنتخابي الجديد الذي جربته الحكومة هذه المرة أظهر على نحو واضح أنه يهدف الى تفتيت النسيج الاجتماعي، نظراً الى أنه لم يراع العدالة في توزيع المقاعد على الدوائر الانتخابية، وفقا للكثافة السكانية»، كما أن «عيوباً كثيرة شابت الاجراءات المنبثقة منه، ولا سيما تلك المتعلقة بعدم وجود سجلات للناخبين، مما أتاح لكثيرين منهم تكرار عملية الاقتراع في مراكز مختلفة».

وقرر المجتمعون في معان «تشكيل لجنة خاصة لمتابعة نتائج الانتخابات» مع الحرص على «تجنب الخلافات بين عشائر المدينة، والمحافظة على وحدتها». وحملوا الحكومة «مسؤولية إخفاق مرشحين، بسبب تدابيرها التي لم تلتزم الحفاظ على النزاهة والحياد».

وجرح موظف في وزارة الداخلية ليل أول من أمس في مدينة اربد (شمال) عندما حاول أكثر من مئة شخص من أنصار مرشح أخفق في الانتخابات اقتحام مبنى محافظة اربد، محتجين على «التدخل الحكومي والتزوير» لاسقاط مرشحهم عبدالله عقيل، واشتبكوا مع موظفي المحافظة، قبل أن تتدخل قوات مكافحة الشغب، وتعتقل ٢٠ منهم، وتتحفظ عن السيارات التي كانت تقلهم.

ونقلت صحيفة «الرأي» الحكومية عن محافظ اربد حسين الضمور أن «الادعاء بالتزوير من قبل الحكومة غير صحيح اطلاقاً» موضحا أن «ناخبين حاولوا التلاعب في البطاقات الانتخابية،

التتمة في الصفحة (٦)